

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(42) وبالتعاون على أداء المسؤولية تتحقق العزّة للمؤمنين ، بأن يكونوا أقوياء متماسكين متآزرين ، مرتبطين بمصدر القوة والعزّة وهو الله تعالى . وإذا تخلّوا عن هذه المسؤولية ، فإنّهم سيعيشون في ذل مستسلمين لغيرهم لا يقوون على النهوض ، ويفقدون مصدر الاسناد كأمر طبيعي لمخالفة أوامره تعالى . قال الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام : " لتأمرنّ بالمعروف ، ولتنهينّ عن المنكر ، أو ليستعملنّ عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم " (1). ولا همية إلاّ أمر بالمعروف والنهي عن المنكر مدح الله تعالى في كتابه العزيز الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر - كما تقدّم - وجعله سبباً للفلاح والصلاح . ولا هميته أكّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته على فضائله ، وعلى فضائل القائمين به ، وفيما يلي نستعرض جملة من هذه الفضائل : فضائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : الإسلام ليس مجرد تفكير وتدبر ، وليس مجرد خشوع وتذلّل لله تعالى ، وليس مجرد التوجه إلى الله تعالى للفوز بالجنان والنجاة من النيران ، بل هو - مع ذلك - العمل الايجابي الذي ينشأ عن هذا التفكير وعن هذا الخشوع وهذا التوجّه ، ليكون كلّ ذلك واقعاً حركياً ملموساً ، ولا يتحقق ذلك إلاّ بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الذي يهيئ الأجواء لتحويل النظرية والمفاهيم العقائدية والقيم التشريعية والسلوكية

_____ (1) الكافي 5 : 56 .